

الثلاثاء 22 كانون الثاني 2013 الساعة 21:10

وطنية - أقيمت في مجمع اده ساندرز، ندوة حول قانون الانتخابات النيابية، تحت عنوان "الخيار الانتخابي البديل الذي يمهد لأصدق تمثيل دستوريا وديموقراطيا تمهيدا لإلغاء الطائفية السياسية"، بدعوة من عميد حزب الكتلة الوطنية كارلوس اده، ورئيس حزب السلام اللبناني المحامي روجيه اده، شارك في الندوة النائب سامي الجميل، رئيس حزب الوطنيين الاحرار النائب دوري شمعون، النائب فادي كرم ممثلاً رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع ، النائب احمد فتفت، كارلوس اده، الوزير السابق ميشال اده، روجيه اده، رئيس بلدية جبيل زياد حواط، ممثل السيد علي الامين السيد حسن الامين، الأب باسم الراعي ممثلاً راعي ابرشية جبيل المارونية المطران ميشال عون، والنواب السابقون فارس سعيد، صلاح حنين، مصطفى علوش وفاعليات سياسية وحزبية ونقابية وروحية وحشد من المهتمين.

روجيه اده

بداية ألقى روجيه اده كلمة اكد فيها على اهمية "اعتماد نظام الدائرة الفردية في الانتخابات"، مشددا على انه "أن الاوان لان يكون كل مواطن حر بالمشاركة في القرار وفي اختيار من يمثله"، وقال: "تساءل الكثيرون منكم عن خلفيات إجتماعنا اليوم بالرغم من تحديدنا لموضوع الدعوة، وهو عرض بديل لنظام انتخابي يحد من تصاعد مشاعر القهر المذهبي والعصبيات الطائفية التي تنهش نسيجنا الوطني وتمزقه منذ عقود".

اضاف: "شكرا جزيلاً لمن توافقوا على "قانون النسبية المذهبية" برعاية من أعطي له مجد لبنان، لأنهم بطرحهم شرعوا الابواب للبحث عن نظام إنتخابي يليق بلبنان القرن الواحد والعشرين، لقد أن الاوان لبدء مسيرة إسقاط النظام الطائفي، المذهبي في لبنان، بدءاً بالتوافق على قانون الانتخاب واعتماد الدائرة الفردية اي لكل نائب دائرة بحيث يعرف الناخب من ينتخب ويقدر على محاسبته بعد 4 سنوات من إختياره له".

وتابع: "ترعرعت في الكتلة الوطنية برفقة وقيادة العميد ريمون اده ثم أطلقت "حركة حيايد لبنان" وبعدها ساهمت مع العماد ميشال عون والتيار الوطني الحر بتأسيس المؤتمر الوطني. ناضلنا سوية لغاية إفتراق طريقنا يوم وقع ورقة التفاهم مع حزب الله فضل طريق الثوابت التي توافقتنا عليها واضحى بالواقع أسير استراتيجية المحور الذي يعتمد حزب الله رأس الحربة في مشروعه الاقليمي إنطلاقاً من الساحة اللبنانية علماً ان الحوار الصادق الجدي مع حزب الله لا مفر منه يوم يصبح الحزب مستعداً لتبني لبنان المدني، المواطني، الديموقراطي، لكن ذلك لا يمنعنا من إنتظار عودة العماد عون الى سراط الثوابت التي توافقتنا عليها في الماضي وهي ذات الثوابت التي يؤمن بها المؤتمرون هنا فيكون تعاطينا معه التعاطي مع الابن الشاطر الذي ضل وعاد فذبحت له الخراف وأحيط بالمحبة والكرم من أهله وبني قومه".

وقال: "كفانا قوانين تهتمش هنا وتقهز هناك إما بسبب طغيان الاكثرية او بسبب طغيان أقلية لا تحترم قواعد الديموقراطية التعددية فتصوت جماعيا لا فرديا، غب الطلب الآتي من مرجعية ما في الداخل ام الخارج الطامع بنا مجرد ادوات له".

كارلوس اده:

واكد كارلوس اده في كلمته "ان نظام الدائرة الانتخابية الفردية على دورتين هو النظام الاكثر إنتشارا في العالم، يؤمن شفافية اكثر وهو النظام الانتخابي الاسهل للمواطنين والناخبين، ويسمح للمرشح وللناخب ان يكونا اكثر معرفة احدهما بالآخر وبالتالي يسمح للناخب القيام بخيار صائب ومسؤول، ويلزم المرشحين بان يتوجهوا الى الناخبين مباشرة وان يقدموا لهم برامجهم وان

يشرحوا لهم مواقفهم السياسية، في حين ان المرشحين في نظام اللوائح يمضون وقتهم بشرح تحالفاتهم لناخبيهم". ولفت الى انه "في نظام الدائرة الفردية تلعب الكفاءة الدور الاكبر بدلا من المال. وتشجع الهيئة الناخبة على الاقتراع لانها تعرف ان صوتها يمكن ان يؤثر على نتيجة الانتخابات، كما يحذر من النتائج السلبية "للبوسطات" ويمنع وصول نواب لا يتمتعون بقاعدة شعبية".

وقال: "في نظام الدائرة الفردية تخف الرشوى الانتخابية الى الحد الأدنى، ويصوت الناخب لمرشح واحد يحظى بتأييده".

ورأى ان الاقتراع على دورتين في الدورة الفردية هام جدا، فالدورة الاولى تعطي اي مواطن يطمح لان يكون نائبا الحق في تقديم ترشيحه وتسمح للحزب المتألف ان تنسق الانتخابات فيما بينها على الصعيد الوطني. وفي حال لم يحصل اي مرشح في الدائرة الفردية على النصف زائد واحد من الاصوات في الدورة الاولى، يتم تنظيم دورة اقتراع ثانية ما بين المرشحين اللذين حصلا على اعلى نسبة من الاصوات بعد اسبوعين مما يمكنهما من اجراء مناظرات بينهما وان يشرحا لناخبيهما افكارهما ومبادئهما بشكل افضل".

شمعون

ثم القى النائب شمعون كلمة قال فيها: "نحن مع الدوائر الفردية، ونتمنى ان يكون هناك 88 نائبا بدلا من 128 كي نوفر على الشعب اللبناني، حيث يتقاضى النائب راتبه من مال الشعب، ولا اذكر ان في لبنان كانت هناك تقسيمات وقوانين انتخابية تسمح للمواطن ان ينتخب ممثله بحرية، فلا يجوز ان يبقى لبنان البلد الوحيد في العالم يتغنى بالديموقراطية ولا يمارسها".

واكد على ضرورة ان "تكون هناك علاقة جيدة بين الناخب وممثله"، أملا من بقية الاحزاب اللبنانية التي لديها نفس المبادئ ان تساهم معنا لإيجاد الحل الذي نعتبره بمستوى آمال الشعب اللبناني.

كرم

بعده القى النائب كرم كلمة اكد فيها "ان القوات اللبنانية بدأت بعد انتخابات العام 2009 بورشة عمل لطرح قانون انتخاب يستطيع من خلاله الشعب ايصال ممثليهم الحقيقيين لا ان يفرض عليهم مرشحوهم ووصلنا في النهاية الى موقف مفاده انه كلما صغرت الدائرة استطاع الشعب قول كلمته".

اضاف: "هناك عدة مشاريع مطروحة اليوم ونحن كقوات لبنانية مع حلفائنا منفتحين على كل المشاريع المطروحة، فليبنان الذي بني على اساس المناصفة يجب ان يبقى هكذا، والثوابت الاساسية بالنسبة للقوات هي اجراء الانتخابات في موعدها ولا عودة الى قانون الستين والا يوضع لبنان في مكان لا يشبهه".

حنين

وقال صلاح حنين في كلمته: "ان الشعب اللبناني بأكملة يريد قانونا جديدا للانتخابات النيابية، بعيدا عن المحادل التي تفرض على الناخب"، مؤكدا ان "الدائرة الفردية هي الوحيدة التي تعطي الناخب حقه في اختيار من يريده نائبا ويستطيع ان يحاسبه، وهي تؤمن التمثيل الصحيح، وتؤدي الى ايصال نخبة من النواب الى المجلس النيابي".

علوش

وأعتبر مصطفى علوش في كلمته انه "لا يمكن لاي قانون انتخابي يدعي انه يمثل حقيقة صحة التمثيل، خصوصا في وضع

مركب كما في لبنان، لذلك كل القوانين لها ايجابياتها وسلبياتها، ويجب على اي قانون انه يعطي الحق للمواطن لاي طائفة انتمى ان يختار ممثله من اي طائفة اخرى لان هذه هي الطريقة الوحيدة التي تحافظ على مستقبل لبنان، وعلينا ان نعمل جميعا للخروج من هذه المرحلة، وصولا الى قانون يستطيع ان يجعلنا جميعا مرتاحون".

فتفت

ثم القى النائب فتفت كلمة اعتبر فيها "ان هذا اللقاء جاء في وقته فهو يطرح موضوعا مهما لم يدرس كفاية، وطرح بشكل جدي ويجب على هواجس كثيرة عند اللبنانيين، واذا كنا نريد ان نكون ديمقراطيين علينا اعتماد الدائرة الفردية على نظام الاكثري، واما الدائرة الواحدة مع نظام نسبي، ولكن الاشكال الكبير الذي نعيشه في لبنان تجعل الدائرة الواحدة غير ممكنة عمليا في الوقت الحاضر لاسباب عديدة بسبب اشكالية السلاح التي تجعل اي مشروع نسبي غير قابل للتطبيق حاليا".

اضاف: "علينا معالجة كل الامور سوية للحفاظ على الطائف والديمقراطية في لبنان، ونحن نصر على ان مجلس النواب لا يمكن ان يقوم باي نظام نسبي في ظل الظروف الحالية. ونحن مع النظام الاكثري، واسف "الفيتو المباشر الذي وضع على موضوع الدائرة الفردية من قبل حزب الله بعدما طرح الموضوع النائب سامي الجميل في الجلسة"، مشددا على ضرورة "ان تبقى هناك مساحة مشتركة لكل الناس".

واكد "ان كتلة المستقبل غير معنية بقانون انتخابات، ولن نترشح اذا كان القانون سيفصلنا مذهبيا وطائفيا"، واعتبر "ان طرح الدائرة الفردية مهم جدا، ومع بعض الاصلاحات في التوزيع وفي المواقع سيكون مشروعا رائدا يؤكد على الديمقراطية ولا يلغي العيش المشترك ويصلح بكل سهولة الى الغاء الطائفية السياسية".

الجميل

وقال الجميل في كلمته: "بالنسبة لنا عندما سرنا بالدوائر الصغرى 50 دائرة، كان لضيق الوقت، ونحن الخيار الافضل لنا كان في الاساس هو خيار 128 دائرة فردية، وأؤكد انه اذا كان هناك امكانية للقبول بالدائرة الفردية من الجميع فنحن اول من سيؤيدها والسير بها".

واضاف: "هدفنا الاساسي في حزب الكتائب مع حلفائنا الذين نخوض معهم هذه المرحلة الصعبة هو ان يكون هناك شراكة حقيقية بين اللبنانيين لرفع الغبن عن المسيحيين الذي عمره اكثر من 23 سنة، وهذا هو همنا الوحيد، والشئ الوحيد الذي هو غير قابل للنقاش هو ان يبقى المسيحيون يعيشون كما كانوا في السنوات الماضية وانطلاقا من هنا نحن منفتحون على كل المشاريع التي تحقق المناصفة والشراكة بين اللبنانيين". وشدد على ضرورة "ان يتمثل حزب الكتلة في الندوة البرلمانية"، لافتا الى "ان كتلة نواب الكتائب ستطرح هذا المشروع باسم الكتلة الوطنية في المجلس النيابي".

ميشال اده

واكد ميشال اده في كلمته انه "أن الاوان لان يكون لدينا قانون انتخابات يقرره اللبنانيون لا ان يعرض علينا، كما حان الوقت لان ندير شؤوننا بايدينا لا ان يديرنا الغير ويفرض علينا القوانين"، مشيرا الى "ان الطبقة السياسية لا يمكن ان تستمر بهذه الطريقة"، وشدد على ضرورة "اجراء الانتخابات بحرية لا بواسطة المحادل والبوسطات"، مشيرا الى انه "في كل بلدان العالم تعتمد الدوائر الفردية في الانتخابات". ورأى "ان فرصة اخيرة امامنا لاختيار قانون انتخابات عادل وحقيقي واذا لم يحصل هذا فيكون البلد انتهى لانه لا يمكن ان يستمر كما هو اليوم".